

تروية مستديمة
لبيئة سليمة



تروية

المشروع الفائز بالسنبلة الثانية
لجائزة أمير المنطقة الشرقية لسنا بل الحصاد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تمهيد

يواجه العالم اليوم الكثير من التحديات البيئية، كالتغيرات التكنولوجية والصناعية والاجتماعية والاقتصادية التي أدت مع مضي الزمن إلى تدهور بيئي عانت منه الدول وأصبح خطراً يؤرقهم ويهدد سلامتهم، وقد نادى العالم بمواجهة هذه التغيرات التي وصلت إلى مستوى يستلزم التدخل السريع والمشاركة الفاعلة في تقديم الحلول المناسبة، ولم يعد الإصلاح البيئي مقتصرًا على الحكومات، بل أصبح مسؤولية عامة تشمل جميع قطاعات المجتمع من أفراد ومنظمات في القطاعين العام والخاص، وكل وفق إمكانياته، وهذا ما أوصى به مؤتمر (ريو+٢٠)، الذي التزمت ٢٧٢ منظمة من أصل ٤٧ دولة في يونيو ٢٠١٣م بمحتوى المبادرة التي أطلقتها هيئة الأمم المتحدة «مبادرة التعليم العالي للتنمية المستدامة» والتي شملت خمس ممارسات نوعية منها تفعيل ممارسات الحرم الجامعي الأخضر. وتحقيقاً لهذا الدور الهام، حملت جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل (جامعة الدمام سابقاً) بالمنطقة الشرقية متمثلة بعمادة

خدمة المجتمع والتنمية المستدامة على عاتقها مشروع الرؤية الخضراء، ليشكل منظومة متكاملة إدارياً وعلمياً، شاملاً لأبعاد التنمية المستدامة الثلاث؛ ليتناول جميع قضايا الحرم الجامعي الأخضر ودراساتها في نهج علمي وثيق وينتظم براعي استدامة الحلول الابتكارية تتشارك فيها الجامعة (الشريك العلمي) مع القطاع الحكومي (الشريك التشريعي) والقطاع الخاص (الشريك المالي) والمجتمع (الشريك المستهلك) ليكونوا منظومة متكاملة تعمل على نقلة نوعية تنموية شاملة في المجتمع من خلال مؤسسات الاستدامة.

ويتحقق عمل هذه المنظومة من خلال حاضنة المبادرات المكملة لمنظومة التنمية المستدامة بالعمادة، وتشمل حاضنة المبادرات العناصر التالية:

- ظاهرة.
- تحليل.
- فكرة.
- مبادرة.
- مشروع.
- مؤسسة تنموية مستدامة.

ومن الممكن تحقيق هذه الاستدامة المؤسسية متى ما وجدت ثلاث مستويات مترابطة وهي:

- الاستدامة المالية.
- الاستدامة التنظيمية.
- الاستدامة النفعية.

مما يسفر عن توليد أثر إيجابي داخل الجامعة بل ويمتد أيضاً إلى المجتمع المحلي والعالم.



تروية

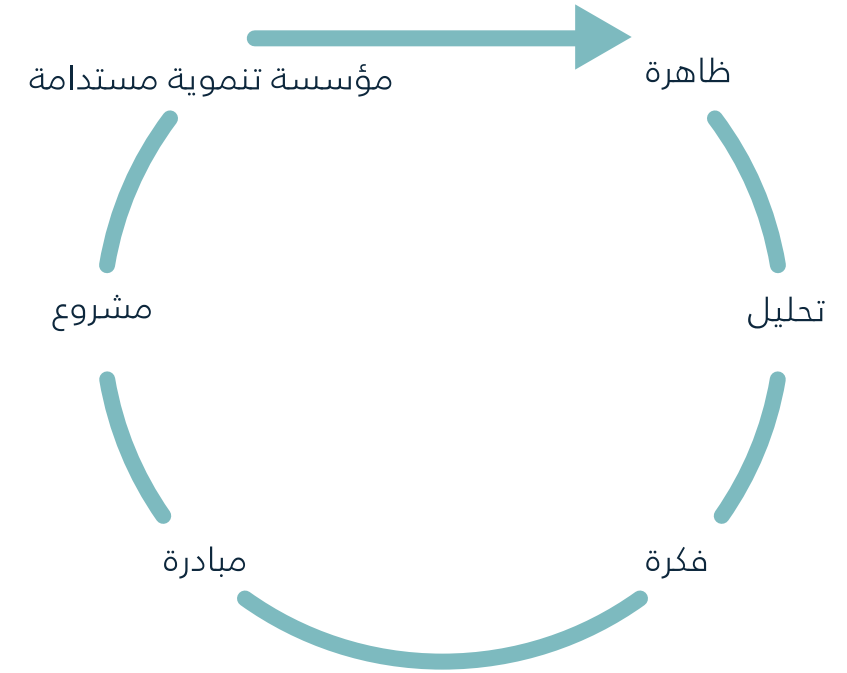
رائدة مبادرات الرؤية الخضراء.

الرؤية

الريادة في القيادة الخضراء

الرسالة

تروية سليمة لبيئة مستديمة ينعم بها الجيل الحالي مع إستدامة فوائدها للأجيال القادمة.





الأهمية

ولعل تلخيص الاتجاهات الثلاث التي تعرف بالتاءات الثلاث (3R) يضيف مزيداً من الأهمية على النحو التالي:

1. ترشيد (Reduce) المواد الخام المستخدمة في صناعة العبوة من خلال تقليل سمكها بإنتاج مواد بديلة ذات قدرة أعلى على التحمل ومقاومة المؤثرات الخارجية.
2. تدوير (Recycle) العبوات البلاستيكية من خلال تشكيلها من جديد بعد خلطها بنسبة من مادة العبوة الأصلية التي لم يسبق تصنيعها وهذا الاتجاه يحقق بيئة نظيفة و توفير مادة خام – رخيصة.
3. تكرار (Reuse) استخدام العبوة الصديقة للبيئة لنفس غرض التعبئة مثل العبوات الزجاجية.

تزايدت في السنوات الأخيرة التحديات البيئية المتزايدة في السنوات الأخيرة التي ظهر على إثرها مفهوم التسويق الأخضر الذي يعتبر ترجمة لمتطلبات المسؤولية الاجتماعية، ويأتي هذا المفهوم متزامناً مع تزايد الاهتمام العالمي بحماية حقوق المستهلكين للعيش في بيئة آمنة ونظيفة. ويتمحور مفهوم التسويق الأخضر حول التزام منظمات الأعمال بالتعامل مع السلع الصديقة، حيث تلعب مواد التعبئة والتغليف دوراً هاماً في التأثير على المجتمع والاقتصاد وخاصة البيئة؛ لما ينتج عنها من مخلفات معظمها من مخلفات البلاستيك وغيرها، ويعتبر التخلص منها أمراً هاماً وضرورياً تتطلبه مقتضيات البيئة النظيفة الآمنة. وقد طرح برنامج الأمم المتحدة للبيئة تقنية عملية لحماية البيئة من منظور شامل، وهي «تقنية الإنتاج الأنظف» والتي تعني التطبيق المتواصل لاستراتيجية بيئية وقائية متكاملة على العمليات والمنتجات لتقليل المخاطر. كما تشمل التقنية الحفاظ على المواد الخام والطاقة في عمليات التعبئة والتغليف واستبعاد المواد الخام السامة، وتقليل النفايات الناتجة كماً وكيفاً.



الأهداف

1. ترشيد استهلاك عبوات المياه البلاستيكية واستبدالها بعبوات المياه الصديقة للبيئة.
2. تقليل المصار البيئية والاقتصادية والمجتمعية المترتبة على استخدام العبوات البلاستيكية غير الآمنة.
3. إنشاء نموذجاً ريادياً لمؤسسات تنموية مستدامة في المملكة.
4. توعية المستهلك بأهمية حماية وصيانة البيئة المرتبطة بالتعبئة والتغليف والاستخدام الآمن.



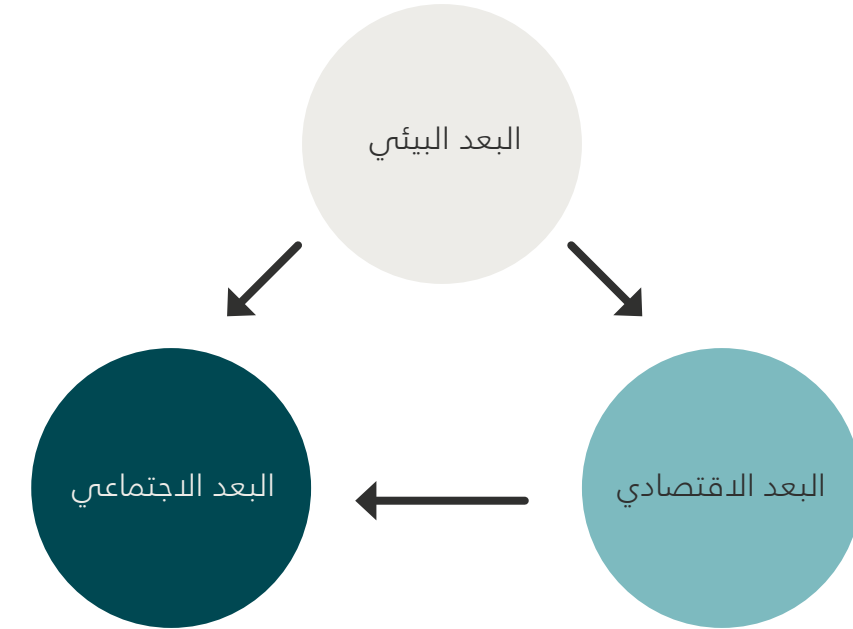
البعد البيئي

تعتبر المواد البلاستيكية إحدى أخطر المواد الصناعية تأثيراً على البيئة، حيث أننا نتعامل مع المواد البلاستيكية بصفة يومية دون أن نستشعر خطورتها على بيئتنا، كونها شديدة الإنتشار وبطيئة التحلل، إلى جانب الضرر المترتب عليها في جميع مراحل تصنيعها واستخدامها والتي تتمثل في النقاط التالية:

١. استخدام مشتقات النفط بشكل غير صديق للبيئة في تصنيع العبوات البلاستيكية.
٢. خلال 30 عام ١ فقط تضاعف حجم النفايات خمسة أضعاف فيما تضاعف حجم النفايات البلاستيكية خمسين مرة.
٣. تحدث نفايات العبوات البلاستيكية تلوئاً تراكمياً متزايداً مع الوقت حيث تستغرق 450 عاماً حتى تتحلل، وعند تحللها ينبعث منها غازات سامة تسبب ثقب في طبقة الأوزون.
٤. أن 89% من العبوات البلاستيكية الفارغة يرمى في سلة المهملات وأن 20% فقط يعاد تدويره.

المحتوى العلمي

تروية .. منظومة متكاملة وشاملة لأبعاد التنمية المستدامة
الثلاث الموضحة في الشكل التالي:





البعد الاجتماعي

- إذا علمنا أنه يتم استهلاك 100000 مليون عبوة مياه بلاستيكية في اليوم عالمياً، فإنه يمكن أن ندرك حجم الضرر المترتب عليها اجتماعياً على النحو التالي:
1. الاستعمال المتكرر للمواد البلاستيكية والمعاد تصنيعها أكثر خطراً على صحة الإنسان من تلك المصنعة للمرة الأولى وما ينتج عنها من تراكم مع مرور الوقت يؤدي إلى التسمم أو إتلاف الأعضاء الداخلية للكائن الحي.
 2. تسبب عبوات المياه البلاستيكية العديد من الأمراض السرطانية الناتجة عن تحلل المواد المستخدمة في تصنيعها.
 3. تحتوي بعض أنواع العبوات البلاستيكية على مادة BPA والتي تعمل على إفساد أنظمة المناعة لدى الأطفال.
 4. تضحّم النفايات بسبب تراكم العبوات البلاستيكية يعد مظهراً غير حضاري وغير صديق للبيئة.



البعد الاقتصادي

- في السنوات الأخيرة تضاعف الاستهلاك العالمي للمياه المعدنية المعبأة في عبوات بلاستيكية ليبلغ 154 مليار لتر عام 2004 م، وهذا الرقم في ازدياد مستمر مما يترتب عليه آثار اقتصادية كبيرة منها:
1. ارتفاع تكلفة العبوات البلاستيكية بشكل يفوق تكلفة الوقود.
 2. تُكلف المياه المعدنية المعبأة أكثر بـ 10 آلاف مرة إذا أخذ بالاعتبار الطاقة المستخدمة لتعبئة وتسليم وإعادة تدوير العبوات البلاستيكية.
 3. يتطلب تصنيع العبوات البلاستيكية 2,7 مليون طن سنوياً من (البوليثلين/تيريفتالات) إحدى مشتقات النفط الخام.
 4. يعادل تصنيع العبوات البلاستيكية أكثر من 1,5 مليون برميل نفط سنوياً في بعض المدن، وهو ما يسمح لـ 100 ألف سيارة بالسير المتواصل لمدة عام تقريباً.
 5. يتم استهلاك ثلاثة أضعاف كمية المياه المتواجدة في عبوة الماء البلاستيكية من أجل تصنيع عبوة بلاستيكية واحدة.

الخطة الخمسية مبادرة تروية ومؤسسة تروية الوطنية

المرحلة الأولى: وتشمل تكوين المجلس التأسيسي والإداري لمشروع مؤسسة تروية الوطنية من الوزارات ذات العلاقة: كالتعليم العالي، الصحة، التربية والتعليم، التجارة، الصناعة، الثقافة والإعلام، الحج، المياه والكهرباء، والشئون البلدية والقروية وغيرها.

- تشكيل اللجان الإشرافية والتنفيذية المنبثقة من المجلس التأسيسي.
- تدشين مشروع مؤسسة تروية الوطنية.
- تنفيذ مبادرة (تروية خادم الحرمين الشريفين) لحجاج بيت الله الحرام.

عام ١٤٣٥ هـ

المرحلة الثانية: تطبيق المبادرة على منسوبي التعليم العالي وإدارة التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية.

عام ١٤٣٦ هـ

المرحلة الثالثة: تطبيق المبادرة على مجتمع المنطقة الشرقية.

عام ١٤٣٧ هـ

المرحلة الرابعة: تطبيق المبادرة على مجتمع المملكة العربية السعودية.

عام ١٤٣٨ هـ

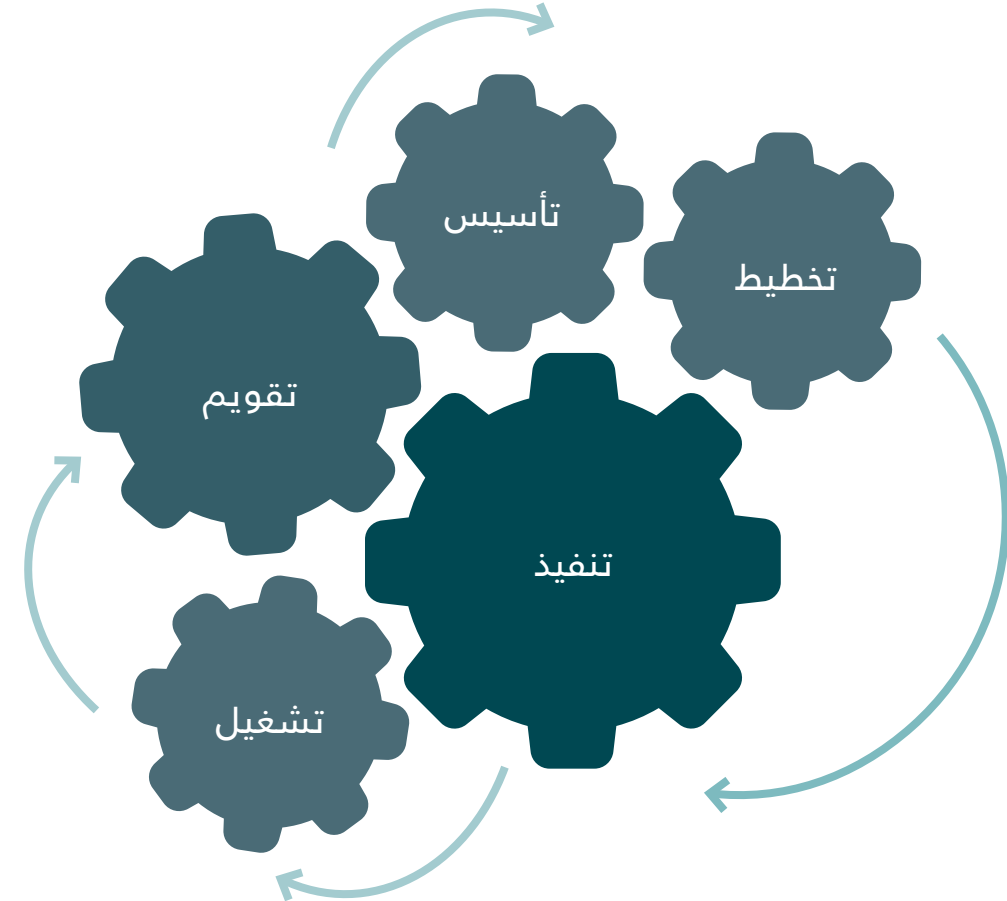
المرحلة الخامسة: تدشين مؤسسة تروية الوطنية على المستوى المحلي والعالمى.

عام ١٤٣٩ هـ





التاءات الخمس لإطلاق مؤسسة تروية الوطنية:



مرحلة التأسيس

١. ترشيح أعضاء المجلس التأسيسي لمؤسسة تروية الوطنية من القطاع الحكومي والقطاعين العام والخاص.
٢. تكوين اللجان الإشرافية على المشروع.
٣. تكوين اللجان والجهات التنفيذية للمشروع.
٤. وضع خطط العمل التنظيمية والإدارية وغيرها.
٥. ترتيب وتجهيز جميع متطلبات المشروع لتنفيذه وفق مواصفات الجودة العالمية.

مرحلة التخطيط

١. اعتماد آلية تنفيذ المشروع.
٢. دراسة كافة احتياجات المشروع.
٣. وضع الموازنة المالية للمشروع على مدى خمس سنوات.
٤. تحديد الشركاء الداعمون والمساندون لأوقاف تروية.
٥. تصميم مباني ومرافق المؤسسة كمعلم حضاري وسياحي.
٦. الاستعانة بالجهات الاستشارية العالمية والخبرات الدولية.
٧. وضع خطط العمل التنظيمية والإدارية.
٨. تحديد الاحتياجات الوظيفية من الكوادر الوطنية لفترة التشغيل.
٩. التخطيط للاستدامة التنظيمية.
١٠. التخطيط للاستدامة المالية.
١١. التخطيط للاستدامة النفعية.



مرحلة التنفيذ

١. تدشين مباني ومرافق مؤسسة تروية الوطنية.
٢. تفعيل دور جميع اللجان التنظيمية والإشرافية والتنفيذية.
٣. رفع التقارير الدورية للجان الإشرافية.
٤. رفع التقارير الدورية للمجلس التأسيسي.

مرحلة التشغيل

١. افتتاح مباني مؤسسة تروية الوطنية.
٢. تدشين أوقاف تروية.
٣. انطلاق مؤسسة تروية الوطنية.

مرحلة التقييم

١. إجراء الدراسات الاستطلاعية.
٢. تطوير أشكال العبوات حسب الفئات العمرية.
٣. التصدير للخارج بهوية وطنية.



الخاتمة

إن الوعي بالتحديات البيئية التي تواجه المملكة والعالم بأسره من تلوث بيئي ومشاكل أخرى أمر مسلم به، لذا تؤمن جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل ممثلة بعمادة خدمة المجتمع والتنمية المستدامة بنهج التنمية المستدامة وضرورته لمواجهة هذه التحديات، كما تسعى أن تكون الجامعة رائدة في تطبيق هذا النهج على المستويين المحلي والعالمي، ومن هذا المنطلق توجت عمادة خدمة المجتمع والتنمية المستدامة بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل باكورة مبادرات الرؤية الخضراء بمبادرة «تروية» لتعزيز مفهوم التنمية المستدامة والإسهام في خلق مجتمعات تنموية مستدامة، عن طريق الانتقال من رحاب النظريات إلى أطر التطبيق العملي والممارسات التنموية البناءة والاستدامة المؤسسية.



جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل
IMAM ABDULRAHMAN BIN FAISAL UNIVERSITY